الوصيّة الحادية والعشرون:

أظهري له حبَّ من يحب وجامليه في معاملتهم

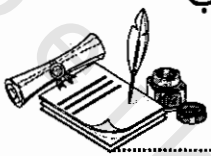

إنَّ التجانس مع الزوج في الحب والكُرْه ما أمكن ذلك له تأثير في تقوية الرَّابطة الزوجيّة، ولكن بضوابطه الشّرعيّة، وهو ألاَّ يكون مخالفًا للشرع، فإظهارك حبّ من يحب من خلال حسن مُعاملتهم، يكسب لك قلبه وأهله ومن يحبّ؛ لأن ذلك مِمَّا يسّره ويفرحه، وبالتَّالِي تأسرينه، ويكونُ في قبضتك، ولا يتخلَّىٰ عنك، بل يجعلك بينهم موضع فخره واعتزازه، ويجد منهم قبولاً وتصديقًا.

وليس هذا أنّك تداهنين من يحب الزوج فيما يصدر منهم من أخطاء، فتقرّينهم عليها مجاملةً له، ولكن أن تختاري الأسلوب الحكيم، فمثال ذلك أن تجعليه هو الّذي يحكم فتقولين له: ماذا تقول فيمن فعل كذا وكذا؟ أو ما رأيك؟ ثُمَّ بعد ذلك، تقولين له: أرجوك أن تتأكد منه، هل هذا تجده في قريبك أو...

فأنت تجعلينه هو الّذي يكتشف الخطأ، ويحكم عليه، ويشعر في نفسه أنكِ ناصحة لا فاضحة ولا مُتتبّعَة عورات محبّيه.

الوصيّة الثانية والعشرون:

أعينيه على صلة رحمه يعرف حق أرحامك

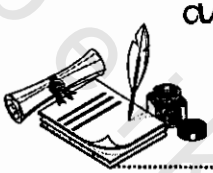

الزَّوجة الصَّالحة هي الَّتي تكون عونًا لزوجها في فعل الخير، وفي مقدمة الخير بر أبويه وصلة أرحامه.

ومن الوسائل المقترحة لتحقيق ذلك:

أولاً - الحذر كل الحذر من أن توغر صدر زوجها علىٰ أبويه أو أحدهما أو أحد من أرحامه.

ثانيًا - ألاَّ تنقل له حديثهم، وخاصة ما كان من سوء معاملة من قبلهم، بل تصبر وتصلح.

ثالثًا - أن تحببه عند أبويه وأرحامه، وتنسب الإحسان إليه، فمثلاً حين تقدم لهم شيئًا من طعام متميز تذكر أنه من ابنهم يريده لهم.

رابعًا - أن تذكّره دائمًا بحق أبويه وأرحامه إذا نسي أو غفل، وخاصة في المناسبات الّتي يعتاد النّاس فيها الزيارة وتبادل الهدايا، بل تحاول أن تذهب معه.

خامسًا - أن تُسارع في نصحه وتوجيهه إذا نُقل إليها عتاب عليه من قبل أبويه أو أرحامه، وإذا كان العتاب يتعلق بعطاء، فتصلحه بإيصاله تبرعًا منها.

سادسًا - إذا عتب عليهم في شيء، فتحاول أن تلتمس عنده لهم المعاذير، وتذكر له الخير الّذي فيهم واحترامهم له.

سابعًا - أن تجتهد في إكرام أبويه وأرحامه إذا قدموا إليها زائرين، ولا تقطع زيارتهم وإكرامهم عند زيارتها لهم بحسب المستطاع.

ثامنًا - أن تسأله بين الحين والحين عن أحوالهم، وتباشر ذلك بنفسها عن طريق الاتصال أو إبلاغ السلام لهم.

فأنت حين تعينيه علىٰ ذلك يتحقق لك رضا ربك ورضا زوجك ورضا أبويه وأرحامه، وتقدمين الدّليل البيّن علىٰ حُبُّك له ووفائك.

فيُبادلك ذلك مع أبويك وأرحامك.

الوصية الثالثة والعشرون:

اقتصدي في إنفاقك ورشدي إنفاقه

إن التَّوسُطَ في الإنفاق من سمات عباد الرحمن الذين قال الله – تعالىٰ – عنهم: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا (٦٧) ﴾ [الفرقان: ٦٧]، أي وسطًا واعتدالاً.

ومن فوائد الاقتصاد في الإنفاق:

أولاً – أنه عبادة لله – عزّ وجلَّ – وصفة من صفات عباد الرحمن.

ثانيًا - أنه يُؤمِّنُ صاحبه من الفقر؛ لقول النَّبيِّ - ﷺ -: «**ما عال من اقتصد**»(١).

ثالثًا - أنَّهُ من المنجيات؛ لقول النَّبيِّ - ﷺ -: «**ثلاث منجيات: خشية الله - تعالىٰ - في السِّرِّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الفقر والغنىٰ، وثلاث مُهلكات: هوًى مُتَّبع، وشُحٌّ مُطاعٌ، وإعجابُ المرء بنفسه**»(٢).

رابعًا - أنَّهُ خُلقٌ من أخلاق النُّبُوَّةِ؛ لقوله -ﷺ-:

---

(١) ما عال: أي ما افتقر. والحديث رواه الإمام أحمد عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، وروىٰ الإمام أحمد - أيضًا - عن أبي الدّرداء - رضي الله عنه - أنّ النّبيّ - ﷺ - قال: «**من فقه الرجل قصده في معيشته**».

(٢) رواه الطّبرانيُّ في «الأوسط» عن أنس، وصحّحه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٣٠٣٩).

«إنَّ الهَدْيَ الصَّالح، والسَّمت الصَّالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النُّبُوَّةِ»(١).

خامسًا - يمنع من الإسراف والمخيلة (الكبر) ويدفع إلىٰ التَّواضع، فالمسلم مطلوب منه الاعتدال في مأكله ومشربه وملبسه وصدقته؛ لقول النَّبيّ - ﷺ -: **«كلوا، واشربوا، وتصدّقوا، والبسوا من غير إسراف ولا مخيلة»**(٢).

سادسًا - الاقتصاد من أسباب نجاح المشاريع الأسريّة، ومعين في الملمّات الّتي تتعرض لها الأسرة.

فما ذكرته بعضًا من أن فوائد الاقتصاد، ومما لا

---

(١) رواه أحمد وأبو داود عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وصحّحه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (١٩٩٣).

(٢) رواه أحمد والنّسائيُّ وابن ماجة والحاكم عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، وحسّنه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٤٥٠٥).

شكّ فِيهِ أنّ الزوجة العاقلة تكون حريصة علىٰ هذه المصالح، حتّىٰ لو رأت من زوجها إسرافًا في الإنفاق وجّهته بأسلوب التَّحبّب والدلال نحو الاقتصاد، وقد يكثر الإسراف في الأشهر الأولىٰ من الزواج، حيث يحرص الزوج علىٰ إشباع رغبات زوجته؛ ليثبت حبّه وكرمه وإحسانه.

ولا يعني هذا هو إهمال التغذية الجيدة في الأشهر الأولىٰ، بل مع الاعتناء بها، ويكون آكدًا للرجل والمرأة، فالرجل لأنه يبذل طاقة كبيرة في الجماع، والمرأة لأنها مُقبلة علىٰ مرحلة جديدة تحتاج إلىٰ قوة (حمل - ولادة - رضاعة) وخاصة حياء المرأة من الزوج، أو من أهل الزوج يضعف حالتها الصّحيَّة.

الوصية الرابعة والعشرون:

احصري مشكلاتك في إطار عش الزوجيَّة

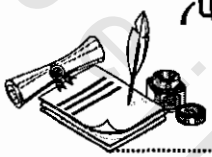

إنّ المعاشرة المستمرة لا تخلو من منغصّات ومشاكل، ولكن كيف يكون التّعامل معها، فإنّ الخلاف وارد بين الزوجين بسبب اختلاف وجهات نظرهما، وهذا لا يخلو منه بيت، بل بيوت الصّالحين، فقد ذكر القرآن ما حدث بين النَّبيّ -ﷺ- وأزواجه في أكثر من موضع في القرآن، ومن ذلك ما ذكره في سورة الأحزاب، فلتراجع.

فما هو التعامل الأمثل مع المشكلات الزوجيّة؟

أولاً - الاقتناع بأنّه ما من زوجين إلاّ ولهما مشكلاتهما الخاصة.

ثانيًا - الاقتناع بأنّ أقرب الحلول وأيسرها هو تفاهم الزّوجين فيما بينهما.

ثالثًا - عدم تضخيم حجم المشكلة، وإنّما إعطاؤها حجمها الطبيعي.

رابعًا - الحرص كل الحرص ألاّ يخرج موضوع النزاع من خارج إطار غرفة النوم، أي في محيط الزوجين.

خامسًا - قطع الكلام والنّقاش عند حالة الغضب، والانفعال؛ فإنه يزيد المشكلة ولا يحلها.

سادسًا - ألاّ تُشْعِرَ الزوجةُ زوجها بنقصٍ في حقوقه، بل تؤدّيها كاملة من خدمة وجماع.

سابعًا - أن تهيئ نفسها له في غرفة النوم؛ فإنّ الرجل تضعفه الشّهوة، وبالتالي يقبل التّفاهم، ويتم الوصول إلىٰ حَلٍّ مُرْضٍ.

ثامنًا - أن تغلّب الزوجة جانب العفو والصفح والمسامحة، وغض الطّرف عند التّفاهم في حلّ المشكلات، فلا تُدَقِّق كثيراً ولا تكشف مستوراً.

تاسعًا - أن تكسر عنفوان الزّوج أي شدّته بالمسارعة إلىٰ الاعتذار، ويكون بالاعتذار اللفظي، أو بالاعتذار الجنسي أثناء النوم بالمداعبة البطيئة المثيرة للشهوة الجنسية.

عاشراً - إذا لم ينفع ما سبق، فلكِ أن تنقلي مشكلتك إلىٰ من يجلّه ويحترمه، ويقبل رأيه بالثّناء

المبطن بالتعريض، كأن تقولي نعم الرجل أبو فلان – بكنيته – ولكنه زهد عن النساء، تعريض بهجره لكِ.

حادي عشر- أن تجعل الزوجة تدخل أهلها آخر الحلول لا أوّلها؛ لأنّ عاطفة الأهل لها قد تضرها بتعقيد المشكلة وتضخيم حجمها، إلاّ من رحم الله منهم وهم قليلون.

وإيّاكِ من الخروج من البيت، حتّىٰ لو قال لك أنت طالق، فأنت تكونين رجعية، لكِ عليه النفقة والسُّكنَىٰ حتّىٰ تنتهي العدّة، فالخروج غالبًا يُنذر بشَرٍّ، وإن أخرجك هو، فإنَّ حقّكِ لا يسقط (أي النفقة والسُّكْنَىٰ).

الوصية الخامسة والعشرون:

الزمي بيتك ولا تخرجي إلا لحاجة

إنَّ الشَّرعَ الشَّريف حينَ ألزمَ المرأة بلزوم بيتها، وعدم الخروج إلاَّ لحاجة وبإذن وليّها، ليس استهانة بها ولا إذلالاً لها، بل تكريمًا ورفعةً لشأنها.

فهي الدُّرَّة المصونة، واللُّؤلُؤة المكنونة، فلابُدَّ عندَ خروجها من الاطمئنان علىٰ أمن سيرها، وسلامة تحقيق غرضها، ثُمَّ إنَّ وقتها ثمين، فهي مربّية الرجال، وصانعة الأجيال، فيحتاج منها إلىٰ تفرُّغٍ، ويحتاج منها إلىٰ استعداد وإعداد.

فعندما تكون المرأة في بيتها، فهي محفوظة آمنة من الأذىٰ؛ ولذلك كان القرآن يعتني بهذا الأمر عناية عظيمة، فقال -تعالىٰ- مُخاطبًا نبيّه مُحمَّدًا -ﷺ-: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، وقال اللهُ -تعالىٰ- مُخاطبًا وآمرًا نساء النَّبيّ -ﷺ-: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

فكُنَّ -رضي الله عنهن- لا يُغادرن بيوتهنّ إلاَّ من حاجة، وهُنَّ أُمّهات المؤمنين استجابة لهذا التوجيه الربَّانيّ.

واعلمي أيّتها العروس المصونة أنّ لزومك البيت يُحقق لك فوائد كثيرة:

الفائدة الأولى - يحفظك أن تَفْتِني أو تُفْتَنِي؛ فإنَّ الشَّيطان لك بالمرصاد، ويُزينك للنَّاظرين.

فعن جابر - رضي الله عنه - أنَّ النَّبيّ - ﷺ - قالَ: «**إنَّ المرأة تُقبلُ في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبته فليأتِ أهله، فإنّ ذلك يردُّ ما في نفسه**»(١).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «**المرأة عورةٌ، فإذا خرجت استشرفها الشَّيطان**»(٢).

قال المنّاويُّ - رحمه الله: «**المرأة عورة**» أي هي موصوفة بهذه الصفة، ومن هذه صفته فحقه أن

---

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) رواه الترمذيّ، وصحّحه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٦٦٩٠).

يُسْتر، والمعنىٰ أنه يستقبح تبرّزها[1] وظهورها للرجل، والعورة سوأة الإنسان، وكل ما يُستحىٰ منه، قال في «الصّحاح»: والعورة كل خلل يتخوّف منه، وقال القاضي: العورة كل ما يُستحىٰ من إظهاره، وأصلها من العار وهو الذّمّة، «**فإذا خرجت**» من خدرها، «**استشرفها الشّيطان**» يعني رفع البصر إليها ليغويها أو يغوي بها، فيقع أحدهما أو كلاهما في الفتنة، أو المراد شيطان الإنس سمّاه به علىٰ التشبيه بمعنىٰ أنّ أهل الفسق إذا رأوها بارزة طمحوا بأبصارهم نحوها، والاستشراف فعلهم، لكن أُسْنِدَ إلىٰ الشّيطان لما أُشرب في قلوبهم من الفجور، ففعلوا

(١) قال في «القاموس المحيط» (ص٥٠٢): «برز بروزاً: خرج إلىٰ البراز أي الفضاء كتبرّز وظهر بعد الخفاء».

ما فعلوا بإغوائه وتسويله، وكونه الباعث عليه، ذكره القاضي، وقال الطّيبي: هذا كله خارج عن المقصود، والمعنىٰ المتبادر أنّها ما دامت في خدرها لم يطمع الشّيطان فيها في إغواء النّاس، فإذا خرجت طمع وأطمع؛ لأنّها حبائله، وأعظم فخوخه، وأصل الاستشراف وضع الكفّ فوق الحاجب، ورفع الرأس للنّظر»[1] اهـ.

وعن أسامة - رضي الله عنه - أنَّ النَّبيَّ - ﷺ - قال: «**ما تركتُ بعدي فتنة أضرّ علىٰ الرِّجَال من النِّساء**»[2].

الفائدة الثَّانية - يمنحكِ فرصة لتأدية وظيفتكِ علىٰ الوجهِ الأكملِ، وحسن تدبير منزلك.

---

(١) «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٦/٣٦٦) ط. دار المعرفة.

(٢) رواه البخاريُّ ومسلم.

الفائدة الثَّالثة - يحفظ لك جمالك وأناقتك، حيث تجدين الوقت الكافي للعناية بنفسك والتَّهيُّؤ لزوجك.

الفائدة الرَّابعة - يحفظ لسانك من القيل والقال، وزلاَّت اللِّسان، وكبائر الآثام كالغيبة والنَّميمة.

الفائدة الخامسة - يجعلك تستفيدين من وقت الفراغ في الأعمال، فتشغلينه في قراءة القرآن، أو الكتب النافعة، أو سماع المحاضرات ونحو ذلك.

وقد تسألين عن ضابط الخروج للحاجة؟ ، فالحاجة تُقدّر بقدرها كالخروج لحلقات التحفيظ أو العلم النّافع، أو زيارة رحم، أو قريب، أو زواج عزيز، أو علاج، أو إعانة ونحو ذلك.

الوصيّة السّادسة والعشرون:

لا تجعلي العادات تتمكن من حياتك الزّوجيّة

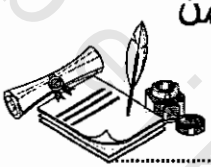

إيَّاكِ إيَّاكِ أن تجعلي العادات تتمكّن من حياتك الزّوجيَّة؛ فإنَّها إن استحكمت أفسدتها.

فينبغي أن تتعاملي مع العادات بحكمة، وبما يُمليه عليك الشرع، ولا تقدّميها علىٰ حق الزوج، ولا تربطيها بالحياة الزَّوْجيَّة، واجعليها كالكماليَّات في البيت، بحيث يستوي وجودها وعدمها، فما كان منها من قبيح فحذِّري منه، وما كان من حَسَنٍ فحثِّي عليه[1].

(١) إذا أردت المزيد في موضوع العادات، فارجعي إلىٰ كتابنا «الأضواء البهية علىٰ بعض العادات الحضرمية».

الوصيَّة السَّابعة والعشرون:

أثني عليه كُلما صنع لك معروفًا وادعي له في السر والعلن

يَقُـــولُ النَّبيُّ - ﷺ - : «.. **ومن أتىٰ إليكم معروفًا فكافئوه، فإنْ لم تجدوا فادعوا له حتَّىٰ تعلموا أن قد كافأتموه**»(١).

ويقول النَّبيُّ - ﷺ - : «**من صُنِعَ إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثَّناء**»(٢)، وهذا عام لكل من صنع معروفًا، فكيف إذا كان صانع المعروف زوجًا؟!، فإنَّهُ يستحقُّ الدُّعاء والثَّناء والمبالغة فيهما.

(١) رواه أبو داود والنَّسائي واللفظ عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، وصححه الألبانيُّ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم (٩٥٣).

(٢) رواه الترمذيُّ والنَّسائيُّ، وصحَّحه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٦٣٦٨).

فالثَّناءُ محبب لدىٰ النُّفوس؛ فهي جُبِلَتْ علىٰ حُبِّه إذا كان في موضعه، فبعضُ النِّساء تُنسيها العشرة هذا الأمر الحسّاس، وقد تعبّر عن ثنائها بالابتسامة العابرة، والَّذي ينبغي علىٰ المرأة تجاه زوجها إذا قدَّم لها خدمة أو أجابها إلىٰ طلب، ولو كان الطَّلب يخصُّ البيت أو يخصّ مصالحه، تشكره وتُثْني عليه خيراً، وتدعو له[1] مثل: جزاك اللهُ خيراً، وحفظك اللهُ لنا، ومتَّعنا بك في الدُّنْيا والآخرة، ورزقك من كُلِّ خير.

كما ينبغي عليها أن تشركه في دعائها وتخصّه بدعوة صالحة، فهو من أولىٰ النَّاس أن يُدْعىٰ له، وكل دعوة علىٰ ظهر الغيب يقول لك المَلك: ولكِ مثلها. - كما أخبر النَّبيُّ - ﷺ -.

(١) والأصل أن من قدَّم معروفًا يجاز بمثله، فإن لم يجد مثله فليثن عليه خيراً ويدعو له؛ لقوله - ﷺ -: «**من أعطي عطاءً فوجد فليجزه** (أي يجازي عليه)، **فإذا لم يجد فليثنِ، فإنّ مَنْ أثْنَىٰ فقد شكر، ومن كتم فقد كفر..**» رواه الترمذي، وحسّنه الألبانيُّ في «صحيح الترغيب والترهيب» رقم (٩٥٤).

الوصية الثامنة والعشرون:

ألزمي نفسك تقوى الله وذكّريه بها

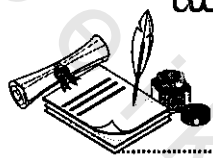

تقوىٰ الله هي وصية اللهُ لكُلِّ الأُمَم، كما قال -سُبْحانَهُ-: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١) ﴾ [النساء: ١٣١].

ومن ألزمَ نفسه التَّقوىٰ جعل الله له من كل ضيقٍ مخرجًا، ومن كل همٍّ فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب، كما قال - تعالىٰ - : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطّلاق: ٢ - ٣].

والتَّقوىٰ: هي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.

فالواجبُ عليك أن تؤدِّي فرائض الله علىٰ أكمل وجهٍ من صلاة وصيام، وزكاة وحج وطاعة زوج في المعروف، وتجتنبين ما حرّم الله ونهاك عنه، وتحرصين كُلَّ الحرص علىٰ اتِّباعِ سُنَّة المصطفىٰ - ﷺ - وإحيائها في نفسك وفي محيطك.

ولا يقتصر أمر التَّقوىٰ بنفسك، بل عليك دائمًا وأبدًا أن تُذكِّري زوجك بهذا الأمر العظيم، وأن تكوني له عونًا علىٰ طاعة الله، ومانعًا له عن معصية الله، وأن تذكريه دائمًا أنّك تقنعين بالحلال القليل، فلا خير في حرام، ولا تُلجئيه إلىٰ المال الحرام، بل شجّعيه علىٰ الكسب الحلال، وكوني كالمرأة الَّتي حين تُوَدِّعُ زوجها توصيه بالتَّقوىٰ، وتقول له: إنَّا نصبر علىٰ جوع الدُّنْيا ولا نصبر علىٰ نار الآخرة.

فإذا اجتهدتِ في صلاحِ نفسك وصلاح زوجك، فإنَّك بذلك تَسْلُكينَ الأسباب الصَّحيحة لصلاح الذُّريَّة كما ذكر اللهُ في سورة الكهف ﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا** ﴾ [الكهف: ٨٢].

قال ابنُ كثير – رحمه اللهُ – في تفسيره (٣/ ١١١): «فيه دليل علىٰ أنَّ الرجُلَ الصَّالح يُحْفظُ في ذُرِّيَتِه، وتشملُ بركة عبادته لهم في الدُّنيا والآخرة بشفاعته فيهم، ورفع درجتهم إلىٰ أعلىٰ درجة في الجنَّة، لتَقَرَّ عينه بهم، كما جاء في القرآن ووردت به السُّنَّة. قال سعيد بنُ جبيرٍ عن ابن عبّاسٍ – رضي الله عنهما – : حُفِظَا بصلاح أبيهما، ولم يذكر لهما صلاحًا» اهـ.

خاتمة

إنَّ هذه الوصايا الَّتي يسّر اللهُ لي كتابتها ليست هي أفكار نسجتها، وليست فقط أماني أرجوها، ولكنّها قراءة من فقه الأسرة وفقه الواقع الَّذي تضمَّن مشكلات وهمومًا زوجية وحلولاً تجريبية ناجحة.

ولستِ أمام هذه الوصايا مُلزمة بها إلاَّ ما كان منها لزومًا شرعيًّا، ولكن جرِّبي شيئًا منها إذا لم تكن كُلّها، وانظري إلىٰ النّتائج، فإنْ سَرَّتْكِ فأخْلِصي لي الدُّعاءَ بالعفو والغُفْران والفوز بالجنان، ولكل من له يد خير في ذلك المؤلَّف.

وأسألُ اللهَ لك أيّتها العروس [1] أن يجعلك من الصَّالحات، ويُسعد حياتك برجُلٍ من الصَّالحين، ويجعل حياتكما الزوجيَّة حياة سعيدة مديدة لا تنقطع أبدًا، إنَّهُ وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلي اللهم وسَلِّم علىٰ محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

(١) العَروس: تُطلق للذكر والأنثىٰ.

obeikandl.com